Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم التربوية

العدد 10 أكتوبر 2021 – الجزء 2

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. سارة محمد أمين إسماعيل
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية البنات جامعة عين شمس

سكرتارية التحرير:
م/ هبه ممدوح مختار محمد
معيدة بقسم الفلسفة
مسئول الموقع الالكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم
مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

دور المدرسة في تنمية قيم العمل التطوعي وآلياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية

اسماء عبد اللاه فراج علي
باحثة ماجيستير-قسم أصول تربية
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
asmaaabdellah51@gmail.com

أ.م. د/ أميرة محمد محمود شاهين
أستاذ مساعد أصول التربية
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
amirashaheen03@icloud.com

أ.م.د/ نجاح رحومه أحمد حسن
أستاذ مساعد أصول التربية
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
nagah.rahoma@women.asu.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث الى التعرف على دور المدرسة في تنمية قيم العمل التطوعي لدي طلاب المرحلة الثانوية , وآليات المدرسة لتنمية قيم العمل التطوعي , من خلال التعرف على الاطار المفاهيمي لقيم العمل التطوعي , ودواعي الاهتمام بتنمية العمل التطوعي لدى الطلاب في هذه المرحلة , والتعرف على دور المدرسة والمعلم والانشطة المدرسية التطوعية التي يمارسها الطلاب لتنمية قيم العمل التطوعي , والوقوف على المعوقات التي تعيق مشاركة الطلاب في الاعمال التطوعية داخل وخارج المدرسة . وتوصلت الدراسة الى أن للمدرسة دور كبير في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال نشر ثقافة العمل التطوعي بالمدرسة والمجتمع , والمناخ الاجتماعي بالمدرسة الذى يحث على ممارسة الانشطة المدرسية والاعمال التطوعية ودور المعلم والمناهج الدراسية ودور الأنشطة المدرسية .وأوصت الدراسة بضرورة التعاون مع وزارة التربية والتعليم في اعداد مناهج تنمى المشاركة في الاعمال التطوعية , واعداد المعلمين اعدادا تربويا يساعدهم على تنمية العمل التطوعي لدى الطلاب ونشر ثقافة العمل التطوعي بالمدرسة, وتفعيل الشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع , ووسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي, والمتابعة المستمرة للمدارس من أجل زيادة دافعيتهم على مواصلة تنمية قيم العمل التطوعي ونشر ثقافة العمل التطوعي .

الكلمات الدالة: دور، المدرسة، قيم العمل التطوعي.

مقدمة

يمثل العمل التطوعي ركيزة أساسية في النسيج الاجتماعي للمجتمعات ومظهرا من مظاهر تقدمها , ويعكس مدى مساهمة أفراد المجتمع في بناء منظومة التكافل الاجتماعي بما يعزز جهود الدولة في التنمية , ويعد من الوسائل التي من خلالها يتم تحسين الأحوال المعيشية , وإيجاد حياة أفضل لأفراد المجتمع , ويساعد على تماسك المجتمع وذلك من خلال تنمية الشعور بالواجب لدى أفراد المجتمع , وتحقيق التعاون بين الدولة وأفراد المجتمع لرعاية الفئات المحتاجة ويعمل على تحقيق المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع .(محمد بن عبدالله الهران , صلاح بن محمد الرحال 2015, ص158) .

كما يعد من الأعمال المهمة التي ينبغي على كل فرد أن يهتم بها ويشارك فيها للنهوض بمستوى الفرد والمجتمع , كما يمثل العمل التطوعي أهمية كبيرة من خلال تقديم يد المساعدة للآخرين دون انتظار عائد مادي أو أي مقابل من أحد وينال اهتماما كبيرا وذلك للدور الذي يؤديه في المجتمع , الى جانب ما يعينه من قيم وروابط اجتماعية إيجابية , كما يعد أحد المؤشرات الهامة على تقدم الأمم وازدهارها , فكلما زاد التقدم والرقي في دولة معينة ازداد حجم مشاركة المواطنين في العمل التطوعي , كما أن تنمية ثقافة العمل التطوعي في المجتمع أصبحت مطلبا من متطلبات الحياة المعاصرة وحاجة ملحة لمواكبة التنمية والتطوير السريع في كافة مجالات الحياة . (اسماء عبد الفتاح , 2017 , 408).

وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم في التنمية الاجتماعية، وفي ربط أواصر المجتمع بل إن من أهم وظائفها الاجتماعية بث القيم الانسانية لدى الطلاب ومنها قيم العمل التطوعي، ونشر ثقافة العمل التطوعي دليل على وعي وثقافة المدرسة، والاهتمام بالنشاط المدرسي، وتشجيع الطلاب على الانخراط في الأنشطة وممارستها، وتوفير الدعم اللازم لها.

(فرج المبروك, 2017، ص 49)

وبناء على ذلك فان العمل التطوعي احدى السبل التي تزيد الطالب علما، ومعرفة تسمو بها نفسه، ويلعب دورا في تنمية شخصية الطالب، وتوجيهها نحو الأفضل، وتنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من اهم الاسس التربوية التي تسهم بشكل ايجابي في خلق مواطن واعي بهويته داخل وطنه ومسئوليته تجاهه في وقت مبكر مما يكون له عظيم الأثر على هذا الوطن في المستقبل.

مشكلة البحث :

ان العصر الحديث الذي نعيشه ملئ بالتحديات التي تواجه الانسان كل يوم، فكل يوم يظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحت خبرات وفكر جديد، واساليب جديدة ومهارات جديدة، وآليات للتعامل معها بنجاح، أي انها تحتاج الى انسان مبدع ومبتكر، قادر على التكيف مع البيئة وفق القيم والاخلاق والاهداف المرغوبة وليس التكيف معها فقط.

ولكى يستشعر طلاب المدرسة الثانوية معنى الخدمة العامة والمسئوليات تجاه قضايا الوطن , فان الامر يحتاج الى تنشيط معامل الوطنية والعمل التطوعى لدى الطلاب بما يمكنهم من تحمل مسئولياتهم تجاه المجتمع, وذلك من خلال الانشطة التربوية التي تعد المختبر الحقيقي لفعالية القيم في توجيه السلوك ومن زاوية اخرى فإنها تتم فى جماعات , ومن ثم قائمة على مفهوم الجماعية في انجاز الاهداف وتحقيقها,

حيث انها تنمى لدى الفرد الاحساس بالمسئولية تجاه الجماعة و بسبب انتمائه لها , فيعمل على توجيه سلوكه نحو ادراك مسئولياته بالوفاء بحق الجماعة .

وقد أكدت دراسة ناصر رفعت (2021) على أهمية العمل التطوعي في خدمة الفرد والمجتمع ونشر ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتشير دراسة سهى محمود (2021) الى وجود قصور وخلل في عملية تعزيز وتفعيل العمل التطوعى في المدارس الى جانب قلة المشاركة الشبابية الفاعلة في الاعمال التطوعية , ويتجلى ذلك من خلال تدنى المشاركة ومحدوديتها في المجال العام, ويأتي هذا الاطار في عدم توفر برامج العمل التطوعى على المستوى المدرسي , وقلة الوعى بأهمية المشاركة في الاعمال التطوعية, الى جانب وجود بعض السلبيات التي تحد من ممارسة العمل التطوعي داخل المدارس, بعضها يتعلق بالطالب نفسه مثل عزوف بعض الطلاب عن مثل هذه الأنشطة لأنها مضيعة للوقت ورفض أولياء الأمور مشاركة الأبناء في هذه الأنشطة وأسباب أخرى تتعلق بالمؤسسة التعليمية كان من أهمها عدم وجود خطط وبرامج لنشر ثقافة العمل التطوعي بالمدارس, الى جانب عدم وجود التشجيع الكافي والآليات التي تعمل على تشجيع العمل التطوعي, وأسباب أخرى تتعلق بمؤسسات لها صلة بالمجتمع المدرسي مثل وسائل الاعلام لقلة الدعاية والاعلانات والبرامج الكافية لحشد الطلاب للمشاركة والاندماج في العمل الاجتماعي وتوعيتهم بالمفاهيم والمجالات الخاصة بالعمل التطوعي .

مما سبق يتضح مدى الحاجة الي التعرف على دور المدرسة وآلياتها لتنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر.

اسئلة البحث :

1- ما الاطار المفاهيمي لقيم العمل التطوعي ؟
2- ما دواعي الاهتمام بقيم العمل التطوعي ؟
3- ما دور المدرسة في تنمية قيم العمل التطوعي وآلياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
4- ما آليات المدرسة لتفعيل المقترحات لتنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

أهداف البحث :

1- توضيح الاطار المفاهيمي لقيم العمل التطوعي .
2- توضيح دواعي الاهتمام بتنمية قيم العمل التطوعي .
3- التعرف على دور المدرسة وآلياتها في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
4- التعرف على آليات المدرسة لتفعيل المقترحات لتنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث :

اتضحت أهمية البحث فيما يلي :

1- ان البحث تناول تنمية قيم العمل التطوعي وهي من القيم الاجتماعية ذات الأثر الكبير على الفرد والمجتمع , ومتى ما تم غرسها في نفوس الطلاب وتعهدها وتنميتها باستخدام أساليب فعالة ومقنعة , أثمرت إيجابيا , فكانت سمة في سلوكهم الفردي وتصرفاتهم الاجتماعية .

2- يلقي الضوء على فئة مهمة في المجتمع وهم طلاب المرحلة الثانوية وتبرز أهمية هذه المرحلة من كونها تحتل موقعا رئيسيا في العملية التعليمية , لدورها المهم في تشكيل الشباب في فترة المراهقة ,

وتكوين المواطن السوي الصالح وإعداده للحياة المنتجة , كما تعتبر مرحلة متميزة من مراحل نمو الطلاب فهي تهيئهم للانخراط في الحياة العملية بالكشف عن ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم والعمل على تنميتها بما يعدهم للدراسة بالجامعات التي تناسب خصائصهم في اطار اجتماعي .

3- الكشف عن دور المدرسة وآلياتها في تنمية قيم العمل التطوعي , فهي من أهم المؤسسات التي تؤصل وتنمي في الاجيال الجوانب المعرفية والفكرية والثقافية , ومن أهم ادوارها المحورية تنمية الجوانب التربوية والنفسية والسلوكية , من غرس للقيم وتهذيب للأخلاق وتحفيز للسلوكيات الإيجابية وتنميتها ومنها قيم العمل التطوعي .

4- توجيه نظر المسئولين الى تنمية ونشر ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

حدود البحث :

تناول البحث الحالي دور المدرسة وآلياتها في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

اقتصر البحث علي الحدود الآتية :

1- **حدود مكانية:** المدارس الثانوية بمحافظة سوهاج، حيث تضم (13) مركز وتقتصر الباحثة علي أحد المراكز (مدرسة خاصة – مدرسة حكومية).

2- **حدود بشرية:** دراسة الحالة علي مدرستين بالمرحلة الثانوية (مدرسة خاصة – مدرسة حكومية) كونها مرحلة غرس القيم، وتنميتها، وتضمنت عينة الدراسة (850) طالب وطالبة من المدرستين.

3- **حدود موضوعية:** ستتناول الدراسة بعض قيم (الإيثار – التعاون – العطاء – المشاركة)

4- **حدود زمنية :** تمت الدراسة فى الفصل الدراسي الثاني من عام 2021-202

5- **عينة الدراسة :**

تُمثل العينة جزءً مهماً من مفردات مجتمع الدراسة , وتعتني بجمع البيانات بهدف دراستها وتعميم النتائج التي يتم التوصل إليها على كل مجتمع الدراسة، ويعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامه للبحث , ولا شك أن الباحث يبدأ بالتفكير في عينة البحث منذ البدء في تحديد مشكلة البحث وأهدافه , لأن طبيعة البحث هي التي تتحكم في نوع العينة والادوات المناسبة للقيام بالبحث .

ونظراً لطبيعة البحث والمنهج المستخدم الذى يتطلب جهداً ووقتاً كبيرين فقد عمدت الباحثة إلي اختيار مدرستين من إدارة وهي إدارة المنشاة التعليمية حيث يوجد بها عدد (8) من المدارس الثانوية، وقد اختارت الباحثة إدارة المنشاة لأنها تعمل مدرسة بها وتعيش فيها أيضا، ويسهل عليها الوصول إلي المدارس المطلوب، وتستطيع التعاون والتنقل بين المدارس المختارة بحرية، وراعت الباحثة أنَّ تكون العينة متنوعة فاختارت مدرسة حكومية، ومدرسة خاصة بحيث تتعرف الباحثة على واقع دور المدرسة في تنمية قيم التطوع لدي الطلاب.

وتتناول الدراسة مدرستنا هما:

(أ) مدرسة مدارس أجيال المستقبل الثانوية الخاصة مركز المنشاة محافظة سوهاج – عدد الطلاب 350 وعدد المعلمين والمعلمات 30 وعدد الأخصائيين 2وعدد الداريين 2 وعدد مشرفين النشاط 5 بمركز المنشاة محافظة سوهاج .

(ب) مدرسة اولاد حمزة الثانوية المشتركة _ عدد الطلاب ٥٠٠ عدد المعلمين والمعلمات ٢٥ عدد الأخصائيين ٢ عدد الاداريين ٢ عدد مشرفين النشاط ٣ بمركز العسيرات محافظة سوهاج.

إجراءات تطبيق بطاقة الملاحظة بالمشاركة:

زمن التطبيق: تم تطبيق بطاقة الملاحظة بالمشاركة في مدارس العينة في الفترة من 1-3-2022الي 30 -5 -2022م.

طريقة التطبيق: توجهت الباحثة إلي مدارس العينة (أ) وقامت بمقابلة مدير المدرسة، وعرفته بنفسها وببحثها، وطبيعة البحث، وعرضت عليه بطاقة الملاحظة وطريقة التطبيق، وحصلت علي الموافقة علي تطبيق بطاقة الملاحظة داخل المدرسة، وقامت بالتعرف علي وكلاء ومعلمي المدرسة، وكلفت المدير أحد الأخصائيين بمرافقة الباحثة وتلبية كل ما تحتاجه إثناء عملية التطبيق مما سمح للباحثة معرفة خطة اليوم الدراسي لكل فصل من الفصول الست والقدرة على متابعتهم ، وبالمثل حدث ذلك مع المدرسة (ب).

ومنذ بداية التطبيق حرصت الباحثة على حضور اليوم الدراسي في مدارس العينة مع التلاميذ والمعلمين حتى يتسنى لها جمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات عن مدارس العينة مراعيةً في ذلك الموضعية والدقة والسرعة في تسجيل الملاحظات وكذلك تكوين علاقات إيجابية مع المشرفين والتلاميذ بهذه المدارس من اجل الحصول على معلومات وبيانات دقيقة، وقد استطاعت الباحثة أثناء فترة الملاحظة من جمع الكثير من البيانات التي تحتوى عليها بطاقة الملاحظة مما ساعدها في تفسير نتائج البطاقة فيما بعد.

مصطلحات البحث :

الدور : هو مجموعة من الأنماط المرتبطة , أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة , أي أنه نوع من الممارسات السلوكية المتميزة . (السيدة محمود ابراهيم , 2011 , ص220)

المدرسة : هي التي تحدث فيها شراكة بين هيئة التدريس والنظار مع أصحاب الحق والمصلحة في التعليم والتعلم كالآباء والأسر وأعضاء المجتمع المحلي ومؤسساته الرعوية والخدمية والاقتصادية والممولين والمتبرعين , ويربطهم جميعا هدفان هما تحقيق الجودة النوعية , والجودة الكلية الشاملة للمدرسة . (فيليب اسكارس : 2008 , ص ص ,7-225)

قيم العمل التطوعي :

تعرف بانها "جهود إرادية تعكس مبادرة شخصية، من مسئولية أخلاقية ومسئولية اجتماعية لمساعدة ودعم الآخرين، سواء ببذل جهد أو مال أو وقت دون توخي أهداف ربحية أو تجارية (عبدالله الخطيب , 2010, ص 8)

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي أوضحت دور المدرسة في تنمية قيم العمل التطوعي ومنها :-

دراسة ناصر رفعت (2021)

هدفت الدراسة الى الكشف عن واقع تفعيل ثقافة العمل التطوعى لدى طلاب المدارس الثانوية غير الحكومية في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة في مصر ,والتى يمكن تنميتها لدى طلابها حتى يتمكنوا من المساهمة في حل مشكلات المجتمع والعمل على تقدمه ونهضته , وقد توصلت الى
قلة الانشطة الصفية واللاصفية في المدارس الثانوية غير الحكومية التى تشجع على العمل التطوعى,
و قلة الموضوعات الدراسية التى تتناول العمل التطوعى واهميته ومجالاته ,و ضعف مشاركة الطلاب في الاعمال التطوعية في المجتمع ,وضعف توعية المعلمين للطلاب بمفهوم العمل التطوعى واهميته ومجالاته ودوره في حل المشكلات المجتمعية.

دراسة محمود مصلحي (2019)

هدفت الدراسة الى الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين المشاركة في العمل التطوعى وسمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الجامعة ,وايضا الكشف عن مدى تأثير متغيري النوع (ذكور – اناث)والمرحلة الدراسية (جامعي – ثانوي) والتفاعل بينهما على درجة الطلاب في المشاركة في العمل التطوعى وسمات الشخصية.

ومن اهم النتائج التي توصل اليها الباحث انه لا توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة في العمل التطوعى وسمات الشخصية 0 لدى طلاب المرحلة الثانوية ,ولا توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة في العمل التطوعى وسمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الجامعية , ولا يوجد تأثير للنوع (ذكور – اناث) والمرحلة الدراسية (جامعية _ ثانوية) والتفاعل بينهما على درجات الطلبة في المشاركة في العمل التطوعى , ولا يوجد تأثير للنوع (ذكور – اناث) والمرحلة الدراسية (جامعية _ ثانوية) والتفاعل بينهما على درجات الطلبة في سمات الشخصية.

دراسة عبدالله محمد بارشيد (2019)

هدفت الدراسة الى معرفة واقع العمل التطوعى لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين ومن نتائج الدراسة ان درجة واقع العمل التطوعى لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين , على المحاور ككل جاءت بدرجة مرتفعة , لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدرجة واقع العمل التطوعى لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين . تعزى لمتغير الدراسة (التخصص العلمي , وسنوات الخبرة في النشاط) , ووجود فروق ذات دلالة احصائية لواقع العمل التطوعى لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين . تعزى لمتغير الدراسة (نوع المدرسة) ولصالح المدارس الاهلية .

دراسة اسماعيل محمد الأفندي (2014)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المنهاج الدراسي، والأنشطة الطلابية .والتعرف على أثر كل من المتغيرات المستقلة الآتية : الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن محور المنهاج المدرسي جاء بالمرتبة الأولى، ثم تلاه محور الأنشطة الطلابية بالمرتبة الثانية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة

دراسة منى محمد شكري (2012)

هدفت الي إلقاء الضوء على دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية , فالأنشطة تعد المختبر الحقيقي لفعالية القيم في توجيه السلوك ومن زاوية أخرى فإنها تتم في جماعات , ومن ثم قائمة على مفهوم الجماعية في انجاز الاهداف وتحقيقها , حيث انها تنمي لدى الفرد الإحساس بالمسئولية تجاه الجماعة , بسبب انتمائه لها , فيعمل على توجيه سلوكه نحو إدراك مسئولياته بالوفاء بحق الجماعة .

وتوصلت الدراسة الي محاولة ربط الدراسات العملية ببرامج النشاط المدرسي , وأن يشجع على الاشتراك فيها تبع قدر الطالب , يجب ان تسعى بعض مجالات النشاط الى تهيئة مواقف تربوية محببة لنفس الطالب حتى يتمكن عن طريقها تزويده بالمعلومات

دراسة(2014) Kursad sertbas and Fehml callk

هدفت الدراسة الى تحليل المشاركة التطوعية لطلاب التربية البدنية والرياضية والمنظمات الاجتماعية واستخدمت الدراسة مقياس سلوك الطلاب المتطوعين .

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها ان 64% من الجامعات لم يشاركوا في العمل التطوعى , و16 % شاركوا في العمل التطوعى , و19% من الطلاب تركوا مواصلة المشاركة التطوعية في المنظمات الاجتماعية .

دراسة Farahmand pour (2011)

هدفت الدراسة الى استكشاف ما اذا كان طلبة المدارس الثانوية في ولاية اونتاريو المكلفة ببرنامج خدمة المجتمع , يعتبرون متطلب الخدمة الاجتماعية ذا جدوى (40ساعة) , وكذا

الكشف عن العلاقة بين الخدمة الحالية ذات الجدوى والخدمة اللاحقة , وتضمنت الدراسة تحليلا ثانويا لمسح تم اجراؤه على 1341 طالبا من طلبة السنة الاولى في الجامعة .

وكان من اهم النتائج الرئيسية التي توصلت لها الدراسة ان غالبية الطلبة الذين انهوا 40 ساعة في خدمة المجتمع يرون ان تجربتهم ذات جدوى , كما اظهرت النتائج ان الخدمة التطوعية الحالية ذات الجدوى تشكل مؤشرا للخدمة اللاحقة , ويمكن ان تسهم في التغيير الفردي والاجتماعي , واوصت الدراسة بضرورة بناء المناهج , بحيث تساعد على تمكين الطلبة من الخدمة التطوعية الفاعلة , واعادة النظر في هيكلة برنامج خدمة المجتمع في ولاية اونتاريو .

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات السابقة يتضح وجود دراسات عديدة تناولت دور المدرسة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية , وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة والأجنبية في تناولها لدور المدرسة في تنمية قيم العمل التطوعي , ومن حيث تناولها الاطار المفاهيمي للعمل التطوعي

, والتعرف على أهمية تنمية العمل التطوعي بالمدارس المصرية , وكذلك الوقوف على المعوقات التي تحد من مشاركة الطلاب في الاعمال التطوعية داخل وخارج المدرسة , كذلك تشابهت مع بعض الدراسات في الاهداف والمرحلة العمرية .

واختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المنهج حيث استخدمت المنهج الاثنوجرافي واداة الملاحظة بالمشاركة وكذلك العينة حيث طبقت الدراسة الحالية على طلاب المرحلة الثانوية بمركز العسيرات والمنشاه بمحافظة سوهاج وقد تنوعت العينة ما بين مدرسة حكومية ومدرسة خاصة .

خطوات البحث : تمت معالجة البحث في محورين :

المحور الأول : تحديد الاطار العام للبحث من مقدمة , ومشكلة , واهداف , واهمية , ومصطلحات , وخطوات البحث .

المحور الثاني : ويتضمن

1- الإطار المفاهيمي لقيم العمل التطوعي .

2- دواعي الاهتمام بتنمية قيم العمل التطوعي .

3- دور المدرسة في تنمية قيم العمل التطوعي وآلياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية .

4- آليات المدرسة لتفعيل المقترحات الإجرائية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

وقد استخدمت الباحثة المنهج الاثنوجرافي للتعرف على واقع مشاركة الطلاب في ممارسة الأنشطة التي تنمي قيم العمل التطوعي لديهم داخل وخارج المدرسة من خلال استخدام بطاقة ملاحظة بالمشاركة لواقع ممارسة الأنشطة بالمدرستين.

1- الاطار المفاهيمي لقيم العمل التطوعي :

مفهوم القيم :

نظرا لأهمية القيم في بناء الشخصية فقد تناولها كثير من العلماء بالبحث والتحليل, فاختلفوا تبعا لذلك في تعريفهم للقيم حسب نظرة واتجاه كل واحد منهم للقيم ومن هذه التعريفات ما يلى :

تعرف بأنها " معايير وأحكام فكرية وسلوكية, ضمنية أو صريحة, وكل شيء جدير بالاهتمام أو مرغوب فيه, وتشمل ثلاثة عشر مجالا هي الاجتماعي, والأخلاقي والديني, والذاتي, والقومي, والوطني, ومجال العولمة, والجمالي, والديمقراطي, والإنساني, الصحي والجسمي, والمعرفي, والاقتصادي, والبيئي ". (قاسم محمد كريم, 2019, ص20)

وفى ابسط تعريف لها يصفها " السويدان و العدلونى " بقولهما : " القيم هي الخيرية وعمل الخير , تدعو للحب وترى انه الصورة الوحيدة المناسبة للعلاقات بين الناس , وهى تهدف الى صهر الفرد في المجموعة وتجريده من الأنانية وحب الذات وخلق روح المشاركة والعمل الجماعي. (طارق السويدان , محمد اكرم العدلونى , 2012, ص 32)

العمل التطوعي:

يعد العمل التطوعي ظاهرة ايجابية , ونشاطا انسانيا مهما , ومن اهم المظاهر الاجتماعية السليمة , فهو سلوك حضاري يساهم في تعزيز قيم التعاون , ونشر الخير بين سكان المجتمع الواحد .

ويعرف بأنه "عمل غير ربحي , لا يقدم نظير أجر معلوم , وهو عمل غير وظيفي مهني , يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى الآخرين , من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة . (جابر احمد برزان , 2017, ص 57)

كما يعرف التطوع بأنه " يتضمن جهود انسانية تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية , ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعوريا أو لا شعوريا "
(هدى حمد عبدالله , نبيلة عبدالرحمن الجرايدة , 2016, ص 14)

المتطوع :

هو الشخص الذي يضحي عن طواعية واختيار , بالوقت والجهد والمال والمعلومات والخبرة في سبيل أداء حدمة عامة يستفيد منها الآخرون دون انتظار مقابل ربحي , وفي حصوله على مقابل بهدف تشجيعه على التطوع وحفزه على الاستمرار فلابد ألا يتساوى هذا المقابل الجهد والوقت المبذولين . (مدحت محمد ابو النصر , 2016, ص 65) .

نشأة وفلسفة العمل التطوعي:

نشأ العمل التطوعي بنشأة الانسان وبدوافع بحتة, منذ أدرك حاجته للآخرين وللتعاون معهم في تحقيق حاجاته الأساسية منذ التاريخ القديم مثل ضرورة الأمان من خلال الانتماء لجماعة.

فعند قدماء المصريين نماذج كثيرة للعمل الخيري, فبعد ان استقروا على ضفاف النيل ونشأت بعض المجتمعات الصغيرة, وبدأت ملامح الحياة الاجتماعية في الظهور, أصبحت هناك مظاهر للتعاون والعطاء مثل : تقديم القرابين في مواسم معينة, وتوزيع الغذاء على الفقراء والمحتاجين.(احمد عبدالفتاح , 2017,ص 139)

كما عرف قدماء المصريين الكثير من اعمال التطوع الاجتماعي في مجال البر والإحسان ودلت الصور والرسوم الموجودة على جدران معابدهم وقبورهم على ان العمل التطوعي الاجتماعي المتمثل في مساعدة الفقراء كان موجودا لديهم خاصة في حفلات الأسر الملكية,(أحمد إبراهيم , 2015, ص 18)

اما عند الاغريق كان اهتمام الأغنياء اليونانيين القدامى موجها لرعاية أبناء السبيل وتوفير الطعام والمأوى للغرباء وتقديم المساعدات للمحتاجين وكانت خزينة الدولة اليونانية هي نفسها تقوم بالرعاية الاجتماعية كما ثبت في المصنفات الفلسفية .(محمد خازر المجالي, 2008, ص 26).

بينما الرومان فقد انقسم المجتمع عندهم الى أشراف وعامة, فأما الاشراف فكانوا يملكون كل شيء, والعامة ليس لديهم حقوق أو كيان, ثم تطورت الأمور بعد كفاح العامة, مما أدى الى تحقيق المساواة, وقد كان التطوع في الحضارة الرومانية يتمثل في طبقة النبلاء الذين يوزعون القمح على الفقراء عندما يشتد القحط .(عبدالله العلي النعيم, 2005, ص23)

كما دعت الشرائع السماوية الثلاثة اليهودية والنصرانية والإسلام الى العمل التطوعي في المجال الاجتماعي وفيما يلي بعض الإشارات والملامح للإشارة على ذلك: فعند اليهودية كثير من نصوص العهد القديم تحدد نماذج لما نعرفه اليوم بالرعاية الاجتماعية والعمل التطوعي من خلاله, واصدق دليل على ذلك الوصايا العشر التي نزلت على موسى عليه السلام, والتي منها: طوبى للذي ينظر للمساكين في يوم الشر ينجيه الرب, من يرحم الفقير يقرض الرب وعن معروفه يجازيه, افتح يدك لأخيك المسكين والفقير في أرضك.(احمد إبراهيم حمزه, 2015, ص19).

وقد جاءت النصرانية في أصولها غير المحرفة مكملة للديانة اليهودية واستمرارا لها في اتجاهاتها نحو الإحسان ورعاية المحتاجين, وفي كثير من نصوص العهد الجديد (نجد الأصول الأولى للرعاية الاجتماعية , والتي يعبر عنها في مواضع كثيرة منها: بالصدقة يقبل الصوم, ومعها تقبل الصلاة, من سألك أعطه, ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده, كل أنواع الهبات مرغوب فيها.(عبدالله العلي النعيم , 2005, ص25)

وقد اهتمت النصرانية برعاية الايتام والأرامل وانشأت بيوت المحبة (الملاجئ), وفي كل الأحوال هناك دور كبير للعمل التطوعي فالنصراني الموسر يعطي الكنيسة لعمل المشروعات الخيرية المختلفة.

وفي العصر الجاهلي اتصف العرب في جاهليتهم بخصال حميدة وكثيرة , تجلى بعضها في إغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج ونصرة المظلوم يمثل صورة حية للعمل التطوعي في ذلك العصر.

فقد اتفق أهل مكة على ان لا يجدوا بمكة مظلوما ما من سائر الناس إلا نصروه حتى ترد مظلمته, ولو أدى ذلك الى إعانتهم وانفاق أموالهم , وحضر هذا الحلف الرسول ﷺ وقال فيه بعد ظهور الإسلام : لقد شهدت مع عمومتي حلفا في دار عبدالله بن جدعان ما أحب به ان حمر النعم, ولو دعيت به في الإسلام لأجبت, وكانت الحجابة والسقاية والرفادة من أعمال الخير التي يتسابق إليها أهل مكة في الجاهلية نحو الوفود القادمين لأداء الحج والعمرة (أبو بكر حبوسه, وآخرون , 2020, ص 832).

وقد حث الإسلام ورغب في الاعمال التطوعية , وقد جاءت الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على العمل التطوعي والعمل الخيري ومن هذه الآيات القرآنية:

- قوله تعالى "وتَعَاونُوا عَلى البِّرِ والتَقوَى " (المائدة 2)
- قوله تعالى "فَمَن تَطَوّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لّهُ " (البقرة 184) وقد جاء لفظ التطوع صريحا في هذه الآية الكريمة , وهذا دليل على التأصيل الاسلامي للعمل التطوعي.
- قوله تعالى "وآتى المَالَ عَلى حُبِه ذَوي القُربى واليتَامَى والمَسَاكِّين وابن السَبِّيل" (البقرة 177)
- قوله تعالى "فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ" (الزلزلة 7)

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ " تبسمك في وجه أخيك لك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة وبصرك للرجل الرديء لك صدقة وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة". (محمد بن عيسى الترمذي، د-ت, ص 534.

فقد حدد هذا الحديث مجالات كثيرة للعمل التطوعي.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:" الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأضلها قول لا اله الا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان". (احمد بن حجر العسقلاني، د-ت, ص51).

فهذه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة تؤكد على خرص الإسلام على إعطاء أهمية خاصة للعمل التطوعي سعيا منه الى تحقيق الأهداف التنموية المختلفة للمجتمع الإسلامي في شتى مجالات التنمية، وذلك من خلال تنمية المشاعر الإنسانية , والاهتمام برعاية المستضعفين وتقديم المساعدة

للمحتاجين حتى لا تؤثر فيهم الازمات, فقد كان التطوع قديما يملأ ربوع المجتمع الإسلامي, حتى كان للعمل التطوعي الأثر في النهوض بالحضارة الإنسانية.

وتهدف فلسفة التطوع الى تشجيع الشباب الى تقديم خدمات ومساعدات دون مقابل مادى , وذلك من خلال مؤسسات حكومية او اهلية يضع فيها الشباب المتطوعون جهدهم في سبيل الآخرين بهدف تحسين ظروف الحياة المادية والمعنوية لأفراد مجتمعهم , ولذلك فالعمل التطوعى هو احد المجالات التي من خلالها يمارس الشباب دورهم الفاعل فيه , نتيجة احساسهم بأهمية دورهم في هذا المجال الذى اصبح يشكل دعامة اساسية في بناء الخدمة الاجتماعية , ولولا لما استطاعت المؤسسات والهيئات الاجتماعية الوصول الى مختلف طبقات المجتمع الاجتماعية والتعرف على ظروف بيئتهم المعيشية والوقوف على المشاكل التي تواجههم . (سامية عثمان , 2021,ص646)

و تكمن فلسفة التطوع في تعزيز مشاركة الافراد من خلال الانشطة والدعم الذى يؤدى الى مجتمع اكثر ديمقراطية وترابط وديناميكية وتماسك في العالم المتغير الذى نعيش فيه , كما ان فلسفة التطوع تتأثر بحجم العمل الذى تقوم به المدرسة ورسالتها وطبيعة عملها , وتؤثر في مبادئ وسياسات وتطبيقات تلك المدرسة . (جوي نوبل , وآخرون, 2012, ص26)

قيم العمل التطوعي :

ومن صور قيم العمل التطوعي التي يمكن ان يشارك فيها الطلاب ما يلى :

ا- التكافل الاجتماعي :

يقصد بالتكافل الاجتماعي شعور جميع الطلاب بمسئولية بعضهم عن بعض ,وان كل واحد منهم حامل لتبعات اخيه ومحمول على اخيه . (عمر التجاني محمد , 2011, ص89)

والتكافل بهذا المعنى يعنى تحمل الفرد المسئولية الشخصية والجماعية مما يساعد على تماسك البنيان المدرسي .

(Catalina Quiroz Nino ,Maria Angles ,2018,p 7)

ب- الايثار والعطاء:

العطاء هو الكرم والجود وبذل المعروف وهو عكس الامساك والشح .

وفى الايثار تقديم الغير عن النفس ونبذ الشح , وبذل المعروف واكرام الغير , ويعزز المعلم صفة الايثار والعطاء لدى الطلاب , ببيان قبح الشح والتنافس الفردي والسلبى وليس الإيجابي لإبداله بالكرم والعطاء والايثار , وبتكليفهم بواجبات تعاونية تنمى لديهم مهارات العمل الجماعي , وانشطة تدعم تعاونهم وتبرز سيادة روح الفريق , فينعكس على سلوكياتهم وبذلك يتجردون في العمل التطوعى من الشح وتقديم الذات ,ويقبل الطالب على العمل بدافع داخلي فيتحلى بالإيثار والحرص على مصلحة من يحتاج لمساعدته ومد يد العون له , بشكل عام على مستوى الافراد والجماعات والمؤسسات , ولابد ان يكون المعلم قدوة لطلابه فهو ادعى بتمسكهم بهذه القيمة السامية التي لا تأتى بسهولة بل تحتاج الى جهد ومجاهدة وممارسة ايضا حتى يتسنى لهم بذل المعروف والايثار بشتى صوره .(سميرة بنت سالم , 2019, ص 246)

ج- المشاركة :

يقصد بالمشاركة اتاحة الفرصة لطلاب المدرسة الثانوية وتمكينهم من المشاركة في صنع واتخاذ القرارات المرتبطة بالأنشطة والبرامج والمشروعات المدرسية ذات الصلة بتعليمهم وتعلمهم , ومتابعة

وتنفيذ هذه القرارات وتقويم نتائجها من خلال تنظيمات وهيئات يشارك فيها الطلاب . (حسام الدين السيد , 2016,ص134)

د- التعاون :

يعنى التعاون مساعدة الاخرين وتبادل المصالح المشروعة , ويمكن للمربى ان يكسب الطفل هذه القيمة عن طريق معرفة ان لكل فرد وظيفته الخاصة به في الحياة , ومن خلالها يعرف الطفل قيمة وظائف الاخرين وما يعود علينا من فائدة بسبب هذه الوظائف , واكسابه الاحساس بقيمة التخطيط الجماعي , فعلى المعلم ان يحس تلاميذه على التعاون مع بعضهم البعض ومع ادارة المدرسة ومع افراد المجتمع الذى يعيشون فيه . (ايهاب عيسى المصري ,2013 , ص129)

أهمية العمل التطوعي واهدافه :

تنبع أهمية العمل التطوعي على النفس البشرية من كونه يركز على القيم الانسانية للفرد , ويؤدي الى اكتساب المهارات وتنمية القدرات من خلال صقل الفكر , ويعترف بمدى إيجابية المشاركة في تحديد مشكلات المجتمع وكيفية استثمار طاقات الشباب وتشجيعه على تحمل المسئولية , ويحفز التكافل الاجتماعي والاحساس بآلام الآخرين من خلال تعبئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهها نحو العمل الاجتماعي النافع . (صالح بن حمد التويجري ,2019 , ص84)

والاهمية الكبرى تكمن فى تنمية الاحساس لدى المتطوع , ومن يستفيد من خدماته , بالانتماء وتقوية الترابط الاجتماعي والحضاري , كما ان الاعمال التطوعية تكون لونا من الوان المشاركة الايجابية ليس فى تقديم الخدمة فحسب بل فى توجيه ورسم السياسات التي تقوم عليها تلك المؤسسات الاجتماعية , ومتابعة تنفيذ برامجها وتقويمها بما يعود على المجتمع ككل بالنفع العام , وكلما كثر عدد المتطوعين كلما دل على وعى الافراد وحسن تجاوبهم مع هيئات ومنظمات المجتمع . (احمد عبدالفتاح ناجي , 2017, ص25)

وقد أكدت دراسة على أهمية العمل التطوعي للفرد والمتمثل في تنمية الذات واكتساب خبرات جديدة وتنمية القيم الدينية والاجتماعية على السواء مثل قيمة الانتماء وقيمة الايثار .

(Lesley Hustinx and others,2014)

وتنقسم اهداف العمل التطوعي الى مجموعتين من الاهداف وهما كالتالي:(رحاب فايز احمد ,2012, ص289)

1- اهداف عامة ومنها :

- تقليل وتخفيف المشكلات التي تواجه المجتمع .
- التطوع يكتمل به العجز من المهنيين .
- تنمية روح المشاركة في المجتمع ومواجهة السلبية واللامبالاة .
- اشباع حاجات المجتمع مما يؤدى الى زيادة رضا الناس , الامر الذى ينعكس على قوة وتماسك المجتمع.

2-اهداف خاصة منها :

- اشباع المتطوع بإحساسه بالنجاح في القيام بعمل يقدره الآخرين .

- الحصول على مكانة افضل في المجتمع .
- تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية .
- تحقيق الذات

يتضح من ذلك ان اهداف العمل التطوعي ,منها ما هو متعلق بالمتطوع وبالجهة التي يتطوع بها وبالمجتمع ككل .

وبذلك يساهم العمل التطوعي في المدرسة في تنمية شخصية الطالب المتوازنة , وإرشاد الطالب للقيم السليمة ونبذ القيم والسلوكيات الهدامة , ويمكن الطالب من التعرف على مهاراته وإمكانياته , ومن ثم صقل هذه المهارات بطرق علمية في المستقبل .

دوافع العمل التطوعي ومجالاته :

ان الدافع هو قوة تدفع الفرد لكي يقوم بسلوك من اجل اشباع او تحقيق حاجة ما ,وتتعدد الدوافع واسباب المشاركة في الاعمال التطوعية من قبل الافراد وتتكاتف هذه الدوافع مع بعضها لتشكل في الاخر روح المسئولية الاجتماعية والرغبة في مساعدة الغير فتدفع الفرد لبذل جهده في التطوع .

وهناك دوافع عديدة لإنخراط الطلاب في العمل التطوعي تتمثل في حب التعبير والاكتشاف والمرح واكتساب الخبرة في مجال جديد أو تعزيز خبرة في مجال سبق المشاركة فيه , أو التعرف على قضايا المجتمع ومشكلاته , وتكوين علاقات جديدة والشعور بأهمية خدمة المجتمع ومساعدة الآخرين وتكوين علاقات جديدة وتنظيم المناسبات العامة .

(Eduard,B.,Mooney and Heealed ,c. 2012,p p444,461)

ومن الدوافع التي تدفع الفرد للمشاركة في الأعمال التطوعية ما يلي : (خليل ابراهيم الهلالات , 2018, ص 4)

- دوافع فكرية : وترتبط بقناعة الفرد بأفكار ومبادئ ومفاهيم معينة مثل :ضرورة المشاركة في احداث تغيير في الواقع الاجتماعي نحو الأفضل .
- دوافع اجتماعية : وترتبط بالإحساس بالمسئولية الاجتماعية , والرغبة في النهوض بالمجتمع والعمل من أجله , والارتباط بعلاقات ايجابية مع الأخرين .
- دوافع نفسية : وترتبط بحاجة الفرد الى تأكيد الذات والأمن , والحاجة الى ممارسة بعض الأعمال التي تتفق مع الميول والرغبات الشخصية .
- دوافع روحية : وترتبط بإيمان الفرد بمعتقدات وقيم تقوم على اعتقاد ديني يتبناه الفرد ويعمل به .

وتتعدد مجالات العمل التطوعي :

تتعدد مجالات اسهامات العمل التطوعي فيأخذ عدة اشكال ومجالات مختلفة , فقد يكون بأسلوب مالي فقط أو بالجهد الشخصي او كلاهما , وقد يكون فكريا اذ يقدم المتطوع وقته واستشاراته في هذا المجال ,و يحتاج مجتمعنا لتنمية وتوسيع مجالات التطوع , ويمكن الحديث عن ابرز هذه المجالات في النقاط الآتية : (عبدالله عبدالحميد الخطيب , 2010, ص ص 44, 46)

- المجال الاجتماعي : ويتضمن (رعاية الطفولة – رعاية المرأة – اعادة تأهيل مدمني المخدرات – رعاية الاحداث – مكافحة التدخين – رعاية المسنين – الارشاد الاسرى – مساعدة الاسر الفقيرة)

المجال التربوي التعليمي : ويتضمن (محو الامية – التعليم المستمر –برامج صعوبات قلة وجود القوانين واللوائح المنظمة للعمل التطوعي بالمدرسة , مما جعل ادارة المدرسة والمعلمين لا يهتمون بتفعيل الاعمال التطوعية بالمدرسة .

- التعلم –تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسيا)
- المجال الصحي : ويتضمن (الرعاية الصحية –خدمة المرضى والترفيه عنهم – تقديم الارشاد النفسي والصحي – التمرين المنزلي – تقديم العون لذوى الاحتياجات الخاصة)
- المجال البيئي : ويتضمن (الارشاد البيئي – العناية بالغابات ومكافحة التصحر – العناية بالشواطئ والمنتزهات – مكافحة التلوث)

معوقات العمل التطوعي :

وهناك الكثير من المعوقات التي تقف حاجزا دون المشاركة فيه وهي كالتالي :-

- قلة وجود القوانين واللوائح المنظمة للعمل التطوعي بالمدرسة , مما جعل ادارة المدرسة والمعلمين لا يهتمون بتفعيل الاعمال التطوعية بالمدرسة .
- ضعف نشر ثقافة العمل التطوعي بالمدرسة .
- ضعف الوازع الديني لدى هذه الفئة , وظروف الحياة الاقتصادية وتعقيدها والرغبة في الرفاهية , والتطور الحضاري الحاصل والنمو المادي للمجتمع , ومقارنة نفسه بغيره , فكثيرا من الشباب يقارنون انفسهم بغيرهم من أصحاب الاستطاعة والقدرة , وارجاع كل شئ الى الدولة , حيث انهم يعتمدون على تقديم كافة الخدمات التطوعية من الدولة باعتبارها قادرة على ذلك , والتفكك الاسري قد يعوق الطلاب عن ممارسة العمل التطوعي وكذلك تفكك الروابط الاجتماعية , وعدم ادراك المتطوع لدوره , والخوف من الفشل , وعدم وجود الحوافز المادية والمعنوية , وضعف التنسيق والتكامل بين الهيئات التطوعية وبين المدرسة . (يونس بن حمدان بن عبدالله , 2020, ص103)
- التنشئة الاجتماعية الخاطئة للأبناء , والتفكك الأسري , والأعباء المالية الكبيرة , ونقص وعي المؤسسات التعليمية والتربوية بأهمية تخصيص وقت خدمات تطوعية للطلبة أثناء دراستهم .

2- دواعي الاهتمام بتنمية قيم العمل التطوعي :

يشير الواقع الاجتماعي والاقتصادي الى مجموعة من المتغيرات التي تؤثر بشكل مباشر في المنظومة القيمية للطلاب , وتشكل مدعاة للاهتمام بتنمية قيم العمل التطوعي لدى هؤلاء الطلاب منها ما يلى :

التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها المجتمع المصري منذ ثورة 20 يناير

- 2011 , والتغير في النشاط البشرى والتحول في القيم الاساسية لدى افراد المجتمع ادى الى ظهور احتياجات ومشكلات جديدة يواجها الفرد والمجتمع لم تكن موجودة من قبل .(وفاء حسن مرسي , 2012, ص285)

- تدنى المستوى الاقتصادي الذى نتج عنه الفقر والبطالة والازدحام والعيش على المعونات الاجتماعية مما جعل معظم الاسر غير قادرة على توفير متطلبات ابنائهم في الحياة .
- الصراع التربوي مع الشارع في تربية الابناء وازداد تذمر الناس من السلوكيات والاخلاق الغير حميدة لأبنائهم التي لا سيطرة لهم عليها , واصبح للشارع دورا فعال في بلورة شخصيات ابناء الجيل الجديد , لأنه مجال تربية مفتوح يخضع لكل المؤثرات الموجودة خارج نطاق الاسرة الذى يتناقض غالبا مع التربية الاسرية والمدرسية ,فغالبا ما يكون الاولاد هناك دون مراقبة الاهل او رجال الدين او رجال التربية , فيختارون ما يروق لهم من عادات وقيم وسلوكيات قد لا تتناسب مع ما اعتادوا عليه في البيت والمدرسة . (حمد الله ربيع , 2005, ص63)

- ترسيخ عقيدة ايمانية في فكر الطالب تنطلق من مبادئ مجتمعه , والقناعة بأن المشاركة المجتمعية تمثل نقطة الانطلاق , ونقص معدلات العنف بالمدرسة , واستثمار اوقات فراغ الطلاب المتطوعين , والتدريب على الحياة العامة واكتساب الخبرات التي تساعد على القيام بالعمل المطلوب , فالعمل التطوعي مدرسة تتيح للمتطوعين الإحساس بمشكلات الآخرين .(فكري عبدالمنعم محمد , 2018, ص 668).

3- دور المدرسة في تنمية قيم العمل التطوعي وآلياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية :

تعد المدرسة المؤسسة الرسمية التي أنشأتها الدولة لتقوم بتربية وتعليم الناشئة مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم , ومن هذه القيم قيم العمل التطوعي التي تساهم في تنمية الفرد والمجتمع , وشعور الفرد بالمسئولية الاجتماعية وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه , وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه .

وللمدرسة دور فعال يأتي بعد دور الأسرة في تنمية قيم العمل التطوعي فتعمل على نشر ثقافة العمل التطوعي بالمدرسة **التي** تقوم على مجموعة من القيم منها التعاون والعطاء والايثار والتكافل الاجتماعي والاخاء والمساواة والتسامح مع الاخرين ,وغيرها من القيم الداعمة للعمل التطوعي وتلك القيم يجب اكسابها للطلاب بكل الاساليب الممكنة لدى المدرسة .

فالمدرسة لديها الفرصة لجعل التعلم اكثر واقعية من خلال تقديم برامج العمل التطوعي التي يمكن ممارستها من خلال الانشطة المدرسية , التي تنمى بداخل الطلاب القيم الايجابية والمشاركة الفعالة داخل المدرسة وخارجها , ويتضح ذلك من خلال ما نصت عليه لائحة الانضباط المدرسي وهى " تسعى وزارة التربية والتعليم الى البحث عن افضل الاساليب والاستراتيجيات المتبعة عالميا لتحقيق الانضباط الذاتي للطلاب وتقبل التوجيهات والتعليمات المدرسية وانفاذها داخل المدرسة وفى محيطها , والبحث عن افضل السبل لتطوير المناخ المدرسي الإيجابي , والعمل بروح الفريق وتدعيم المسئولية الاجتماعية والمشاركة المجتمعية , وتوفير الدعم المهني للعاملين داخل المدرسة لتحقيق التنمية الشاملة , والتركيز على مكافأة الطلاب الذين يؤدون السلوكيات المتوقعة منهم بدلا من عقابهم على الفشل في تلبيتها (جمهورية مصر العربية , 2020 ,ص 1)

وبذلك تصبح المدرسة مركز إشعاع للبيئة , ونادي صيفي , ومكتبة عامة , ومركز لشغل أوقات الفراغ , وتوفير فصول لمحو الأمية , ويمكن لها أن تنظم المشروعات لنظافة البيئة المحيطة وحملات توعية اجتماعية وصحية ...لأولياء امور التلاميذ والطلاب ولسكان المجتمع , وفي ضوء هذا التوجه تكون المدرسة بيئة تربوية تجذب إليها الطلاب بدلا من أن تبتعد عنها . (مدحت ابو النصر , 2017, ص31) .

- دور المناخ الاجتماعي والقيادة المدرسية:

ويعد المناخ الاجتماعي للمدرسة احد المؤثرات في تنمية الانشطة التطوعية داخلها , حيث يشمل جملة ونوعية المعتقدات والقيم والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب بعضهم العض والعاملين واولياء الامور .

ويشتمل المناخ الاجتماعي على علاقات تفاعلية بين الطلاب من جهة وأطراف العملية التعليمية من جهة اخرى وهذه العلاقات لها أثر بالغ على تحصيل الطلاب الدراسي وتفاعلهم في الأنشطة المدرسية، ولقد تم التوصل الى وجود علاقة ارتباطية بين المناج المدرسي الايجابي والتحصيل الطلابي، والدافعية للتعلم، كما تم التوصل الى ارتباط كبير بين المناخ المدرسي السلبي وتدني احترام الذات وأعراض الاكتئاب وظهور المشكلات السلوكية لدى الطلاب. (محرم عبدالعال، وآخرون , 2016، ص 66).

وتعد القيادة المدرسية عامل مؤثر في المناخ المدرسي, فهي من تجعل من المدرسة مركز إشعاع في البيئة من خلال توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع عن طريق الأنشطة المدرسية التطوعية المختلفة, وعقد المؤتمرات والندوات التي تخدم المجتمع , واشراك أولياء الأمور في علاج قضايا المدرسة وحل المشكلات والمشاركة في أنشطتها, وان يعمل مدير المدرسة بروح الفريق , ومؤمنا بالعمل الجماعي المنظم . (فرج المبروك , 2017, ص 57)

وتشير دراسة (يونس بن حمدان ,2020) ان الغالبية العظمى من المعلمين يساهمون في الأعمال التطوعية , حسب توجيهات ادارة المدرسة وتعتبر اهم عامل في توفير مناخ اجتماعي ايجابي لتنمية قيم العمل التطوعي , فكلما كان القائد المدرسي ذا علاقة متميزة مع العاملين معه كلما كانت النتائج ايجابية ومتميزة في الاعمال التطوعية , والعكس صحيح انه كلما كان القائد المدرسي غير محبوب أدى ذلك الى انخفاض شديد في الاعمال التطوعية ولا تلقى اقبالا .

ويشكل تطوير ثقافة التعاون والعمل التطوعي في المدارس أحد الأولويات الهامة التي من الممكن تحقيقها؛ بتوفير الفرص التطوعية لأفراد المجتمع المحلي. ويمكن أيضا إطلاق مبادرات أخرى لبناء علاقات أقوى بين الأسر والمدارس، كعقد الاجتماعات مع أولياء الأمور، وتنظيم الأيام المفتوحة للآباء والأمهات. وإضافة الى ذلك، يمكن الترويج لحملات وسائط الإعلام ومراكز الإعلام الحكومية لزيادة وعي أولياء الأمور والمجتمع المحلي حول أهمية لجان أولياء الأمور والمعلمين. (تغريد عبدالله , 2022,ص15)

- دور المعلم :

مما لاشك فيه ان المعلم من اهم عناصر العملية التعليمية , ودوره فيها اساسى ومهم جدا فى نهضة العملية التعليمية وفى اداء المدرسة لدورها بالطريقة الصحيحة , فهو الذى يسعى الى نهضة المجتمع بالتعاون مع المدرسة عن طريق اثارة حماس الطلاب ودافعيتم نحو التعلم وممارسة الانشطة التى تنمى

بداخلهم القيم الايجابية , فالمعلم لا يقتصر دوره على شرح الدرس او ايصال المعلومة بل هو ايضا الموجه والمرشد الامثل للطلاب والقدوة لهم .

ويظهر دور المعلم في تنمية قيم العمل التطوعى لدى الطلاب بأساليب شتى , وفى مواقف مختلفة , فهي تظهر بارزة في التدريس , حيث يلقى على عاتق المعلم توضيح اهمية العمل التطوعى , واثره على الفرد والمجتمع , وان يبينها بأسلوب سهل كي يستوعبها الطلاب ثم يطبقونه على ارض الواقع ,ومن خلال قيام المعلم نفسه بأعمال خيرية امام الطلاب لكى يقبلوا على العمل التطوعى , مع تقديم الحافز المعنوي لهم من خلال آيات القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة التي تحث على القيام بالعمل التطوعى , وسيرة السلف الصالح التي كانت مليئة بالأعمال الخيرية , ومن خلال وضع النصوص التي تحتوى على مواقف تطوعية . (محمد عباس محمد , 2017, ص79)

ومن الآليات التي ترتبط بتفعيل أدوار المعلم ما يلي :

- عمل دورات تدريبية للمعلمين , لزيادة المعرفة لديهم بأنشطة التطوع ومجالاته.
- الاهتمام بتربية النشء على المناقشة , وتبادل وجهات النظر بحرية , وتشجيع الطلاب على التعاون , والاعتماد على أنفسهم , وحب القراءة والاطلاع , حيث ينمي فيهم قيمة المشاركة , والايجابية , وتحمل المسئولية
- أن يكون المعلم ديمقراطيا , ويقبل جميع الآراء بصدر رحب , ويكون مقربا لطلابه , فيناقشهم في القضايا التي تهم المجتمع , ويعطيهم الفرصة لاقتراح حلول لها , وذلك بالتنسيق مع الجهات المسئولة عن التعليم الثانوي .

- دور المناهج الدراسية :

المنهج هو أداة التربية وينبغي ان تبنى المناهج على أسس واضحة من الاهتمام بالمجتمع وحاجاته وطبيعته وإمكاناته , كذلك الطالب وخصائصه والمادة وما يميزها من سمات , فمن الضروري انعكاس ذلك في عناصر المنهج المختلفة من أهداف , ومحتوى , وأساليب تدريس , وأنشطة , كذلك التقويم بمختلف مجالاته وأدواته . (يسري عفيفي , 2013,ص688)

وقد توصلت دراسة (بهار دواج وتايجى , واميتا ,2015) الى انه من الضروري قيام المعلمين بدمج المواقف والمهارات الاخلاقية والاجتماعية في التعليم والتعلم بالمدرسة , وجعلها جزء من المنهج الكلى , كما اشارت الى ان للمناهج وللمعلمين دورا في غرس القيم الانسانية والاجتماعية والاخلاقية , وحب المشاركة بين الطلاب والتعاون , وكما وضح استبيان المعلمين ان عدم قدرة المعلمين نتيجة عبء العمل المدرسي يعيق تنظيم الانشطة داخل المدرسة وخارجها علاوة على ذلك فان قصور المدارس في توفير معلم تعليم ذي قيمة واحدة لكل مستوى معين له ايضا صعوبة في غرس القيم .

ومن الآليات التي ترتبط بتجديد المناهج والمقررات الدراسية لتنمية قيم العمل التطوعي ما يلي :

- أن تشجع المناهج والمقررات الدراسية على ربط الطالب ببيئته , حتى يكون التعليم أكثر واقعية وارتباطا بالمجتمع وقضاياه .
- تضمين المناهج بعض الدروس التي تحث على القيم والمشاركة في الأنشطة التطوعية .

- تنمية مهارات تكوين العلاقات لدى الطلاب للحد من الانطوائية والعزلة والأنانية .
- ضرورة تفعيل دور مناهج اللغة العربية والتربية الوطنية في الحث على الحفاظ على الممتلكات العامة , وغرس قيم الانتماء لدى الطلاب .

- دور الانشطة المدرسية :

يعد النشاط المدرسي من اهم مقومات العملية التعليمية التي تهدف الى تربية النشء تربية متكاملة في المراحل الدراسية المختلفة , كما يعد وسيلة وحافزا لإثراء المنهج واضافة الحيوية عليه عن طريق تعامل الطلاب مع البيئة المحيطة بهم .

وتشير دراسة (عبدالرحمن الغامدي) الى ان النشاط المدرسي مجال خصب لتعبير الطلاب عن ميولهم واشباع حاجاتهم , حيث ان اشباع حاجات الطلاب عامل من العوامل التي تعزز انتمائهم للمدرسة وتمنعهم من الجنوح والتمرد , كما يستطيع الطلاب التعرف على ذواتهم , ويجدوا طرقا للتعبير عن انفعالاتهم وتفريغ شحناتهم النفسية , ويساعد على بناء فكرة التربية المستمرة , وذلك بإتاحة الفرصة امام كل طالب في جميع المراحل التعليمية لمواصلة تحقيق نموه ومرونة الحركة داخل المستويات والنظم التعليمية .

فمن خلال النشاط التربوي , والاجتماعي المتمثل في الجماعات المدرسية , ينشأ الاتجاه نحو العمل التطوعي , حيث أنه يتفق مع مبادئ التربية الحديثة , التي تؤكد العلاقة الديناميكية التأثيرية بين الفرد الانساني , والبيئة الاجتماعية ؛ التي يعيش فيها , أو الجماعة التي ينتمي إليها , ومن هذا التفاعل تكتسب القيم والعادات السلوكية مغزاها الحقيقي في علاقتها بسلوك الفرد وطبيعة الموقف , فالفرد يتفاعل مع الجماعة بالتأثير والتأثر بها ويتعلم من خلالها تحمل المسئولية والتعاون والعطاء والتكافل والتطوع لخدمة الجماعة التي ينتمي اليها من خلال جماعات النشاط المدرسي فيتعلم كيف يخدم المجتمع الأكبر ألا وهو الوطن . (منى محمد شكري , 2012, ص193)

فالمشاركة في الانشطة التطوعية تعود بالفائدة المزدوجة على كل من متلقى الخدمات التطوعية وعلى المتطوعين انفسهم , حيث يحظون بالشعور بالرضا عن انفسهم الناجم عن مساعدة الاخرين ويكتسبون بعض العارف والمهارات الجديدة , كما يوسعون دائرة معارفهم واصدقائهم عندما يلتقون بأشخاص يتشاركون معهم في نفس القيم والآراء . 1(Lee ,Young, Joo,Doy een, p15

ولقد بينت دراسة (كامل مهنا) مدى أهمية إدخال العمل التطوعي في صلب المفاهيم الدراسية والأنشطة التعليمية وضرورة وضع خطة تنفيذية للتطوع بإشراف وزارة التربية والتعليم العالي والشئون الاجتماعية والوزارات المعنية , ووضع برامج مشتركة للتطوع بين الجمعيات والقطاعات الحكومية , إضافة الى ضرورة أن يسهم الإعلام المرئي بشكل خاص , في التحفيز على التطوع ونشر ثقافته . (كامل مهنا , 2013 , ص 17)

كما أكدت على ضرورة تحديد أولويات العمل التطوعي وتحويله الى عمل مؤسسي من خلال وضع استراتيجية واضحة لاجتذاب الشباب وتنشيط دورهم في هذا المجال , من خلال اطر تنسيقية بين الوزارات المعنية والقطاع الخاص والجمعيات ؛ لتنشيط العمل التطوعي ومساندته .

ومن الآليات التي ترتبط بتفعيل الانشطة التطوعية ما يلي:

- ضرورة عقد ندوات وورش عمل ولقاءات , لتوعية الطلاب بخدمة المجتمع والحفاظ على البيئة , واثر التطوع على الفرد والمجتمع .
- تشجيع الطلاب على ممارسة الانشطة التطوعية داخل المدرسة وخارجها , مما يجعلهم مواطنين مشاركين في تنمية المجتمع .
- ربط ممارسة الانشطة بحوافز مادية ومعنوية , وتخصيص جزء من الدرجات التي يحصل عليها الطالب على ما يقوم به من نشاط ؛ لتشجيعه على المشاركة في تلك الأنشطة .
- تنويع الأنشطة بما يحقق إكساب الطلاب القيم والإتجاهات الإيجابية .
- توجيه الأنشطة الطلابية بما يحقق رغبات الطلاب وميولهم .

4- آليات المدرسة لتفعيل المقترحات الاجرائية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية :

- نشر ثقافة العمل التطوعي داخل المدرسة ومؤسسات المجتمع , بحيث يصبح جزء أساسي في ثقافة الطلاب التنظيمية .
- اعداد قواعد بيانات الكترونية عن العمل التطوعي بالمدرسة , تتضمن احتياجات المجتمع من العمل التطوعي في مختلف المجالات والقطاعات , والمتطوعين من الأفراد والمؤسسات , والمستفيدين من الخدمات التطوعية , والمبادرات التي يمكن المشاركة فيها .
- توفير مناخ اجتماعي بالمدرسة يشجع على ممارسة العمل التطوعي .
- وضع لافتات بالمدرسة تحث على نشر ثقافة العمل التطوعي والتحلي بالقيم الايجابية .
- توفير فرص تعليمية مجانية لغير القادرين على الحصول على فرص تعليمية .
- تقديم برامج لمحو الامية وتعليم الكبار في جميع قري محافظة سوهاج .
- الحرص على تنوع وسائل الاعلان عن المشروعات والانشطة التطوعية بالأساليب التي تناسب الوقت المعاصر .
- الحرص على التحدث مع الطلاب حول دورهم المهم في نجاح المشروعات التطوعية التي ينخرطون فيها .
- توجيه طاقات الطلاب نحو البرامج والانشطة التطوعية الهادفة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة
- ان يكون المعلم ديمقراطيا , ويقبل جميع الآراء بصدر رحب , ويكون مقربا من طلابه , فيناقشهم في القضايا التي تهم الوطن وتخدم المجتمع , ويعطيهم الفرصة لاقتراح حلول لها , وذلك بالتنسيق مع الجهات المسئولة عن التعليم الثانوي .
- تقديم الحوافز المعنوية والمادية للطلاب المشاركين في العمل التطوعي .
- كتابة تقارير دورية عن مدى مشاركة الطلاب في العمل التطوعي ونشر ثقافته بواسطة مشرفي الانشطة والسماح لأولياء الامور بالاطلاع عليها بصفة دورية .

- عقد اللقاءات لأولياء أمور الطلاب لبيان اهمية العمل التطوعي وأثره على الفرد والمجتمع , وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى بعضهم , وتشجيعهم على ممارسة ابنائهم للعمل التطوعي , وعقد دورات تدريبية لهم , والاستماع لملاحظاتهم واقتراحاتهم فيما يخص ممارسة العمل التطوعي .
- زيادة الوعي التعليمي والاجتماعي للطلبة بأهمية العمل التطوعي , وحث الطلبة على القيام ببحث عمل تطوعي في كل عام دراسي ويكون بحثا مقيما وتوضع له اسس وقواعد وحوافز مادية.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

(1) حمزة, احمد ابراهيم (2015): ***العمل الاجتماعي التطوعي الواقع والمأمول***, عمان , ط(1) , دار المسيرة للنشر والتوزيع.

(2) ناجي, احمد عبدالفتاح (2017) : "***العمل الاجتماعي التطوعي الادوار والمسئوليات في ظل النظام العالمي الجديد***" ط(1) ,المكتب الجامعي الحديث , دار الكتب والوثائق القومية .

(3) العسقلاني, احمد بن حجر (د-ت): ***فتح الباري بشرح صحيح البخاري***, الجزء الأول, المدينة المنورة, المكتبة السلفية.

(4) مصلحي, اسلام محمود (2019) : "**المشاركة في العمل التطوعى وعلاقتها بسمات الشخصية**" : دراسة مقارنة بين طلبة الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية من متطوعي جمعية رسالة للأعمال الخيرية , **مجلة دراسات تربوية واجتماعية** ,كلية التربية ,مج (25) , ع(10) جامعة حلوان .

(5) نصر, اسماء عبدالفتاح : "تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة ", **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** , رابطة التربويين العرب , السعودية , ع (86) ,يونيو.

(6) الأفندي, إسماعيل محمد (2014) : "دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم" ، **رسالة ماجستير**، جامعة القدس المفتوحة, كلية التربية .

(7)إبراهيم, السيدة محمود (2011) : "***المخطط التعليمي دوره في ربط البحث بصنع السياسة التعليمية***" ,الزقازيق, مكتبة الانجلو المصرية .

(8) المصري, إيهاب عيسي و محمد, طارق عبدا لرءوف : تقديم صديق محمد عفيفي (2013) : "***القيم التربوية والاخلاقية*** " (***مفهومها واسسها, مصادرها***) ,القاهرة ,مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .

(9) برزان, جابر احمد (2017) : "***العمل التطوعي*** " ,عمان , الجنادرية للنشر والتوزيع .

(10) – جمهورية مصر العربية (2020): **وزارة التربية والتعليم** , لائحة الانضباط المدرسي .

(11)- جوى نوبل ,وآخرون (2012): ***الدليل الاساسي لإدارة برامج العمل التطوعي*** , جدة ,مركز بناء الطاقات.

(12)ربيع, حمد الله (2005) : "**الفوضى التربوية في الوسط العربي** " (مسئولية الأسرة والمجتمع) , أكاديمية القاسمي , كلية أكاديمية للتربية , باقة الغربية .

(13)محمد, حسام الدين السيد (2016) : "ملخص دراسة تنمية مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء بعض النماذج العالمية "**مجلة المعرفة التربوية** , الجمعية المصرية لأصول التربية , مج (4) ع (7) , يناير.

(14) الهلالات, خليل ابراهيم (2018) : "معوقات العمل التطوعي في الاردن ", **المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية** , مج (11) , ع (1) .

(15) سيد, رحاب فايز احمد (2012): "التنقيب عن بيانات مؤسسات العمل التطوعى" , المؤتمر العلمي التاسع لكلية الآداب بجامعة بني سويف بعنوان العلوم الانسانية وتفعيل دور مؤسسات العمل التطوعي في الفترة من 9-10 /ابريل /2013م **مجلة كلية الآداب** , جامعة بنى سويف ,ع 27 ,ابريل .

(16) عثمان, سامية (2021) : العوامل الاجتماعية المؤثرة في العمل التطوعى لدى الشباب , **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية** , جامعة تشرين , مجلة (43) , عدد (4) ,.

(17) باجابر, سميرة بنت سالم بن عبدالله (2019): " دور الاستاذ الجامعي في تعزيز قيم العمل التطوعى لدى طلابه من وجهة التدريس " , دراسة ميدانية **مجلة الجامعة الاسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية** , الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة , عدد (4).

(18) التويجري صالح بن حمد (2019) : " ***التطوع ثقافته وتنظيمه*** ", ط (1), الرياض, مكتبة العبيكان .

(19)السويدان, طارق , العدلوني,محمد أكرم (2012) : "***مدخل في العمل المؤسسي*** " ,القاهرة , مؤسسة قرطبة للنشر .

(20) الغامدي,عبدالرحمن بن سعد بن محمد (2019): "دور الانشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ", **المجلة العلمية** , كلية التربية , جامعة اسيوط مج (35),ع (10) , اكتوبر.

(21)النعيم, عبدالله العلي (2005): ***العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية*** , الرياض , مكتبة الملك فهد الوطنية .

(22)الخطيب, عبد الله عبد الحميد (2010) : "***العمل الجماعي التطوعى***" , القاهرة , الشركة العربية المتحدة .

(23) بارشيد, عبدالله محمد (2019) : "واقع العمل التطوعى لطلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة , من وجهة نظر المعلمين " , دراسة تأصيلية ميدانية , **المجلة التربوية** ,ج (63) كلية التربية , جامعة سوهاج, يوليو.

(24) محمد, عمر التجاني (2011) : "التكافل الاجتماعي المعنوي في الاسلام **", مجلة جامعة سنار** , جامعة سنار , السودان , مج (1) , ع(2) .

(25)المبروك, فرج (2017) : "***مدير المدرسة والادارة المدرسية***" , ط(1),الاردن,دار حميثرا للنشر والترجمة .

(26) فيليب اسكارس , تقديم : مصطفى عبدالسميع محمد (2008) : "***الجديد في المدرسة والتمدرس*** ", القاهرة, الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات .

(27)محمد, فكري عبدالمنعم , وآخرون (2018) : "دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلابها **", المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع** , التعلم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة , مج (1) , جمعية الثقافة من اجل التنمية , سوهاج ,ابريل.

(28) مهنا, كامل (2013) : "***في التطوع والمجتمع المدني***" – مؤسسة عامل إنموذجا , ط (1), لبنان ,دار الفارابي.

(29) عبدالعال,محرم (2016) : " المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية" (الحكومية – الخاصة) , **مجلة دراسات تربوية واجتماعية** , كلية التربية , مج (22) , ع (3) جامعة حلوان .

(30)الترمذي, محمد بن عيسى (د-ت): ***الجامع الصحيح سنن الترمذي***, بيروت , إحياء التراث العربي.

(31)المجالي, محمد خازر (2008): المؤسسات الخيرية ودورها في تنمية العلاقات الدولية والتواصل الحضاري, **بحث مقدم في مؤتمر العمل الخيري** الخليجي **الثالث**, دائرة الشئون الاسلامية والعمل الخيري, دبي.

(32) ربيع, محمد شحاته (2011) : ***"علم النفس الاجتماعي*** ", ط (1) ,عمان , دار المسيرة.

(33) الهران, محمد عبدالله , رحال, صلاح محمد (2015) :" دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج مقترح لتفعيله ", بحث منشور , **المجلة العربية للإدارة** , مج (35) , ع (2) , ديسمبر.

(34) عرابي, محمد عباس محمد (2017):" دور الوسائط التربوية في غرس العمل التطوعى لدى الاطفال ", وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية , **مجلة الوعى الإسلامي** , ع (627), اغسطس .

(35) ابوالنصر, مدحت محمد (2016): ***"رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي***", ط (1) , الاسكندرية,المكتب الجامعي الحديث , دار الكتب الوثائقية .

(36) ابوالنصر, مدحت محمد (2017): ***" الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي*** " ط(1) , القاهرة, المجموعة العربية للتدريب والنشر

(37) شكري, منى محمد (2012) : "دور المدرسة الثانوية في تنمية بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي "رؤية –تحليل , **مجلة كلية التربية** , كلية التربية , ع (79) , ج (1) جامعة المنصورة .

(38) مهران ,ناصر رفعت على (2021): "تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعى لدى طلاب المدارس الثانوية غير الحكومية في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة في مصر" , **رسالة ماجستير** , كلية التربية , جامعة سوهاج.

(39) السرحان, هدى حمد , الجرايدة, نبيلة عبدالرحمن (2016) : ***"العمل التطوعي بين النظرية والتطبيق*** " , مكتبة الرشد .

(40) مرسي، وفاء حسن (2012):" ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية جامعة دمنهور الواقع وآليات التفعيل ", **مجلة مستقبل التربية العربية** , المركز العربي للتعليم والتنمية , مج (19) , ع (18), اكتوبر .

(41) عفيفي، يسري عفيفي (2013): "رؤية مستقبلية للتعليم قبل الجامعي في مصر في ظل تغيرات وتحولات العصر " , دراسات في التعليم الجامعي , **مجلة كلية التربية** , مركز تطوير التعليم الجامعي , ع (24), جامعة عين شمس.

(42) عبدالله، يونس بن حمدان (2020) :" دور ادارة المدرسة في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس ", **المجلة العربية للنشر العلمي** , ع (19) .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

(1) Bhardwaj , D. Tyagi , H.k.,&Ameta , D.(2015): **Astudy on the Role of school curriculum and teachers in Inculcation of values among Elementary school students** Journal of education and practice , 6 (31) ,p 33, 37

(2) Catalina Quiroz Nino et Maria Angles Murga Menoyo(2018): **Social and solidarity Economy Sustainable Development Goals ,and community Development**-The Mission of Adult Education &Train – Sustainability , 2017,p7 Retrieved from www.mdpi.com,Journal ,Sustainbility.on /,

(3) Farahmand pour , Hoda Beyond 40 Hours(2011) : **Meaningful community service and High school student volunteerism *in* Ontario** ,A master thesis , Ontario Institute for studies in Education , university of Toronto , library and Archives canda .

(4) Kursad sertbas and Fehml callk(2014) : **Examination of volunteer Behavior of the student of school of physical Education and sport** , international Journal of Education and Research ,v(2),No (7) [1]

(5) Lee , Young , Joo and Doyeon(2014) ,**Atributes influencing college students, participation in volunteering** : Aconjoint Analysis , international Review on puplic Nonprofit marketing , No8 , p, 151.

The role of the school in developing the values voluntary work and It's mechanisms among secondary stage students . " Analytical study"

Asmaa Abdellah Farag Ali
(Master Degree) – Foundation of Education
Faculty of Women for Arts, Science & Edu,Ain Shams University – Egypt
asmaaabdellah51@gmail.com

Amira Mohamed Mahmoud Shaheen
Faculty of Women for Arts, Science & Education- Ain Shams University - Egypt
Email amirashaheen03@icloud.com

Najah Rohoma Ahmed Hassen
Faculty of Women for Arts, Science & Education- Ain Shams University – Egypt
Email nagah.rohma@women.asu.edu.eg

Abstract:

The research aimed at identifying the role of school in developing the values of voluntary work among secondary stage students, and the school mechanisms to develop the values of voluntary work , through identifying the conceptual frame work for the values of voluntary work , the reasons for the interest in developing the voluntary work among students at the stage , identifying the role of the school, the teacher and the voluntary school activities practiced by the students to develop the values of voluntary work , and to identify the obstacles that hinder the school the study found out that school has a vital role in developing voluntary work among secondary stage students by spreading the culture of voluntary work in school and society, and the school's social climate, which encourage the practice of school activities, voluntary work, the role of the teacher, the curricula, and the role of school activities. The study recommended the necessity of cooperation with the ministry of Education in preparing curricula that promte participation in voluntary work, preparing teachers an educational preparation that helps them to develop voluntary work among students, spreading the culture of voluntary work in the school, activating the partener ship between the school and community institutions, the media and social networks, and continuous follow-up to schools in order to increase their motivation to continue developing the values of voluntary work and spreading the culture of voluntary work .

Keywords: Role, School, The values of voluntary work.